

الوسائل التكنولوجية الحديثة ومخلفاتها على الأسرة والتنشئة الاجتماعية للأبناء (لمحة عن المجتمع الجزائري)

Modern technology and its impact on the family and the socialization of children (An overview of Algerian society)

إيمان قاسمي¹

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم (الجزائر)، مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية، imane.gasmi@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2026/06/12

تاريخ القبول: 2026/06/03

تاريخ الاستلام: 2026/02/23

ملخص:

يهدف من خلال ورقتنا البحثية إلى الكشف على مدى تأثير وسائل التكنولوجيا الراهنة على الأسرة والتنشئة الاجتماعية للأبناء في المجتمع الجزائري. وعليه كان من الأجدر أن نوضح وظائف التكنولوجيا وأهميتها، مع عرض طبيعة العلاقة بين الأسرة والتكنولوجيا، بالإضافة إلى التطرق إلى التنشئة الأسرية للأبناء وتأثيرات وسائل التكنولوجيا الراهنة، مع تناول أثر وسائل التكنولوجيا الراهنة على الأسرة، مع الإشارة إلى أهم الآثار السلبية للوسائل التكنولوجية على الأسرة الجزائرية، كما نقترح حلول للحد من الأثر السلبي لتكنولوجيا على الأسرة.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا، أسرة، تنشئة اجتماعية.

Abstract:

We aim through our research paper to reveal the extent of the impact of current technologies on the family and child socialization in Algerian society is a topic that deserves clarification. Our research article aims to clarify the nature of technology, the family, and child socialization. We also attempt to clarify the functions and importance of technology. It presents the nature of the relationship between family and technology, addresses family education of children, and the effects of current technological media. It also addresses the

impact of current technological media on the family, while highlighting the main negative effects of technological media on the Algerian family. We also propose solutions to reduce this impact.

Keywords: technology; family; socialization .

1. مقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة الأولى التي تحتوي الفرد وتؤهله من خلال اكتسابه وتلقينه المعارف والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، كما تعمل الأسرة على صقل شخصيات الأبناء وذلك بتزويدهم وتعليمهم السلوكيات الصحية، بحيث تعزز الأسرة من خلال تنشئتها للأبناء معالم الشخصية السوية الفعالة في المجتمع، إلا أنه بعد ظهور في الآونة الأخيرة العديد من الوسائل التكنولوجية أثرت على عملية تكوين الفرد من خلال عدة جوانب في الشخصية.

كما تجدر الإشارة إلى أن التكنولوجيا بتنوعها قد غزت المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية والغربية، وذلك ما جعل الأسر الجزائرية لا تخلو هي الأخرى من الوسائل التكنولوجية في بيوتها وبين أفراد الأسرة، وهذا ما عزز انتشار الظواهر الاجتماعية ونشوء الاضطرابات النفسية بين أفراد المجتمع الجزائري، بحيث نجد أن الذهنيات الجزائرية اختلفت على ما كانت عليه في زمن مضى، وكل هذا قد ينطوي على تغيير مستويات تكوين شخصية الفرد الجزائري بحكم المعطيات التي تغيرت على عاتق تعليم وتلقين المبادئ والمعتقدات الاجتماعية الراسخة في خلفيات وذهنيات أفراد المجتمع الجزائري.

ومن خلال أهمية ما سبق عرضه جاءت ورقتنا البحثية بهدف الإجابة على عدة تساؤلات أهمها: ماهية التكنولوجيا والأسرة والتربية الاجتماعية للأبناء؟ وفيما تكمن وظائف

وأهمية التكنولوجيا؟ وماهي نوع العلاقة بين الأسرة والتكنولوجيا؟ وكيف صارت التنشئة الأسرية للأبناء بعد تأثيرات وسائل التكنولوجيا الحديثة؟ وفيما يتمثل أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة على الأسرة؟ وفيما تتحدد الآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا الحديثة على الأسرة الجزائرية؟ وماهي الحلول للحد من أثر وسائل التكنولوجيا على الأسرة ؟

❖ أهداف البحث

- ✓ التعرف على مصطلحات البحث.
- ✓ الكشف عن وظائف وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- ✓ التعرف على أهمية التكنولوجيا.
- ✓ توضيح العلاقة بين الأسرة و التكنولوجيا الحديثة.
- ✓ التطرق إلى التنشئة الأسرية للأبناء وتأثيرات وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- ✓ تناول أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة على الأسرة.
- ✓ الإشارة إلى أهم الآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا الحديثة على الأسرة الجزائرية.
- ✓ اقتراح حلول للحد من الأثر السلبي لوسائل التكنولوجيا الحديثة على الأسرة.

❖ تحديد مصطلحات البحث

✓ التكنولوجيا

تعتبر التكنولوجيا Technology من المصطلحات التي تواجه الكثير من التأويلات، فقد يتم استخدامها كوسيلة أو كمرادف للتقنية .

وتعني أيضا المعالجة النظامية لجميع الوسائل والتقنيات التي تستخدم لإنتاج الأمور اللازمة لتحقيق راحة الفرد واستمرارية بقاءه وهي طريقة فنية لأداء أغراض علمية ، أي أنها وسيلة ضرورية لخدمة البشرية (الحيلة، 2010).

كما يعتبر (فضيل دليو، 2010) مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي استفسر فيها العديد من الخبراء، وقد اختلف هؤلاء الباحثين في نظرتهم لها بسبب تنوع تخصصاتهم وتقدم مميزات التكنولوجيا بحد ذاتها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم اختراعات الانسان، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستخدمها لخدمته ومساعدته للقيام بحاجياته المتنامية، ثم تقدم استخدامها وعم إلى درجة أصبحت ضرورية جدا في يوميات حياته، حتى ظن بعض الباحثين أن التكنولوجيا هي التي عملت على تغيير الكثير من الأمور في المجتمعات المعاصرة (زمام وسليمان، 2013).

أي أن التكنولوجيا هي تلك الأدوات والوسائل التي يستخدمها الأفراد من أجل تطور حياتهم البشرية.

✓ الأسرة

تعد الأسرة الجماعة الأولى التي تقوم باستقبال الفرد رضيعا، وتمثل بالنسبة لأطفالها العالم المحيط بهم والذي يحتويهم ويرعاهم من أجل بقائهم، وهي التي من خلالها تبدأ عملية التنشئة، فالأسرة لها دورا أساسيا في تنشئة وبناء وتحديد الشخصية والاتجاهات (العطار، 2006).

أي أن الأسرة هي الخلية الأولى المكونة للمجتمع، وعن طريق الأسرة يكتسب الأطفال الأساسيات والتوجهات في حياتهم، وذلك من خلال ما يتم تقديمه من الآباء، كما تلعب الأسرة دورا هاما في عملية الرعاية والتنشئة، لإعداد أفراد أسوياء نفسيا، اجتماعيا وأخلاقيا...

✓ التنشئة الاجتماعية للأبناء

تعرف بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية، وأساسها التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الانسان سلوكيات ومميزات واتجاهات ملائمة لمختلف الأدوار الاجتماعية، التي من خلالها يتمكن الفرد من التوافق الاجتماعي، وتعطيه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (الشربيني، 2015).

وهي عملية متواصلة عن طريقها يتعلم الانسان المعايير والقيم والممارسات والثقافة بواسطة هيئات متعددة على غرار استعداداته الفطري، وبوسائل مختلفة، كما أن الأسرة تساعد الفرد على القيام وممارسة سلوكيات تتوافق مع حاجيات المجتمع الذي ينتمي إليه (الزبيدي، 2015).

إذ تقوم التنشئة الاجتماعية للأبناء على التفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة (الوالدين والأبناء) بهدف اكتسابهم لاتجاهات وسلوكيات ومعايير ملائمة لأدوارهم

الاجتماعية، كما تشمل استراتيجيات قد تؤدي إلى خلل في القيم والأداء الاجتماعي والتعليمي والسلوكي لدى الأولاد (سعد الجالي، 2021).

أي ان التنشئة الاجتماعية هي الهدف الأساسي التي تسعى الأسرة جاهدة على تحقيقه وتقديمه لأبنائها، وذلك حتى يكون هؤلاء الأبناء يتميزون بالتوازن النفسي والاندماج الاجتماعي والتشبع الخلقي والديني الذي ينتهي إليه الآباء، أي أن بواسطة التنشئة الاجتماعية يتم انتقال واكتساب العقائد و التوجهات ومعالـم الشخصية السوية.

2. وظائف وسائط التكنولوجيا الحديثة

تـكـمـن وظائف وسائط التكنولوجيا بالنسبة للأفراد فيما يلي:

- ✓ **تـرـقـب المحيط الخارجي وجمع المعلومات، سواء تم البحث عنها بوعي أو عن غير وعي، وفي غالب الأحيان ما يكون استعمالنا للمعطيات التي تم جمعها لتحقيق هدفين الأول توجيه السلوك، فهي تقوم على الارشاد للقيام بسلوك ما في المواقف الكثيرة، وثانيا توجيه الفهم للتقليل من القلق ويصبح الفرد أكثر وعيا.**
- ✓ **تقدم وترقية مفهوم الذات: لأنها تساعد الفرد على فهم نفسه والعالم المحيط به وذلك من خلال:**

أ- التطلع على الواقع من خلال تقنيات ووسائل الإعلام .

ب- عقد مقارنة بين الذات والآخرين.

ج- المساعدة على ترقية وتطوير المهن المتنوعة.

- ✓ **تسهيل التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وتوفير مساحة مشتركة للمحادثات، وغالباً ما تكون دون وعي كامل من الأفراد.**
- ✓ **بديل للتفاعل الاجتماعي، أثبتت الكثير من البحوث على ضرورة حاجة الإنسان للصدقات التي تزداد الحاجة لها لدى الأفراد الذين يعيشون بمفردهم (عزلة) فنرى بعضهم يتحدث ويصافح نجوم الإعلام كما لو أنهم يعرفونهم سابقا.**

- ✓ الاستقلال العاطفي والراحة والمتعة والتنفيس عن الذات والاستثارة والقضاء على الملل والعزلة.
- ✓ الابتعاد عن القلق والتوتر والاغتراب.
- ✓ خلق عادات يومية تمنح الفرد الشعور بالنظام والطمأنينة.

ومع ظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تم بدأ انتشارها داخل المجتمعات منذ النصف الثاني من القرن العشرين ولا تزال بمراحل تقدمها التي لم تبلغ الذروة، والتي بدورها ميزت الإعلام والاتصال بمجموعة من الخصائص، ولا بد أن تجد صداها في الدور الوظيفي للإعلام والاتصال في العصر الرقمي (مكاوي، 2002).

3. أهمية التكنولوجيا

كان للتكنولوجيا دورا مهما في تسهيل حياة الأفراد والمجتمعات والأسر، وأصبح الأفراد يعتمدون على التكنولوجيا كثيرا، وبما أننا في عصر التكنولوجيا والتطور فقد أصبحت التكنولوجيا من أساسيات الحياة للكبير والصغير، فقد سهلت وسائل التكنولوجيا عمل ربات المنازل وعمل الشركات والمصانع، وأدت إلى خلق الكثير من فرص العمل والوظائف والاطلاع على تجارب الآخرين وخبراتهم، ولكن على الرغم من العديد من الفوائد لوسائل التكنولوجيا الراهنة فإن لها العديد من السلبيات والآثار على الأسر والأفراد، ويرجع تأثير التكنولوجيا على الأفراد سواء بالسلب أو بالإيجاب بحسب طريقة استعمالها، فالبعض يرى بأن إيجابياتها طغت على سلبياتها، ويرى آخرون عكس ذلك.

4. الأسرة والتكنولوجيا

لو قارنا الأسرة القديمة والحديثة، للفت انتباهنا في مجال الأثاث المنزلي، فنجد عند الأسرة القديمة التي كانت تعتمد في تأثيثها على أثاث تقليدي من اللوح والخشب والبلاط، وغيرها من الأثاث المزركشة الجميلة، أما عند الأسرة الحديثة التي تعتمد على تأثيثها بأحدث التكنولوجيات الرقمية، كما يلفت الفرق الموجود بينها، إذ تتميز الأسرة القديمة بنوع من الدفء وحنان الجدة وحكاياتها الجميلة، على غرار الأسرة الحديثة التي تتميز بنوع من الجفاء، إذ حلت الأجهزة التكنولوجية محل حكايات الجدة، بحيث أصبح التلفزيون هو الحاكي والأسرة ملتفون حوله، وإن لم يكن لكل فرد في الأسرة جهاز تلفزيون وهوائي فضائي خاص به، كما أصبحت القنوات التلفزيونية هي المسيطرة على الجو العائلي الدافئ، بحيث أصبح هذا الجهاز يسرق الكلام من كل أفراد العائلة، إذ كل واحد يغوص في البرامج المتلفزة. لم يصبح اقتناء بعض وسائل التكنولوجيا من الكماليات أو مظهرا من مظاهر التحضر والحدثة عند البعض، بل بلغ هذا التملك درجة الهوس، إذ أصبح بمعدل جوال لكل فرد، لصيق به لا يفارقه في حله وترحاله، مكالمات ورنات لا تنتهي، رسائل قصيرة، لا يتوقف عن كتابتها، وأرقام يقوم بتركيبها اعتباطيا لنسج علاقات جديدة خارج المحيط العائلي.

يمكن القول أن الأمر تعدى ذلك من خلال ظهور ظاهرة التباهي بالأجهزة التكنولوجية التي تعتبر من أروع و أدهش ما اخترعه العقل البشري. لكن من بين النتائج المحيرة للانتشار المذهل لوسائل الاعلام المختلفة، هي أنها عملت على تقريب المتباعدين و ابعاد المتقاربين عن بعضهم البعض (وازي وعادل، 2013، ص2).

أي أن الأسرة تأثرت بشكل واضح بعد سيطرة الوسائط والوسائل التكنولوجية الحديثة على أفرادها، إذ أن الفرد أصبح يتكلم على آخر مستجدات الاختراع التكنولوجي من أجهزة أو تطبيقات الكترونية وغيرها، كما أن أغلب الحوار بين الأطفال والمراهقين وحتى الراشدين يدور حول ما تم رؤيته أو سماعه عبر وسائل التكنولوجيا التي يستعملونها، وفي مجمل القول يمكن الإشارة إلى أن التكنولوجيا لها تأثيرات واضحة على الأسرة والمجتمع، وإن

لم يكن توعية الأفراد حول استغلالهم وتداولهم لهذه وسائل التكنولوجيا سيتحول هذا التدخل التكنولوجي الراهن إلى شبح يعرقل حياة البشرية ويتسبب في انتشار آفات ومظاهر اجتماعية وسلوكيات مضطربة وغير صحية نفسيا واجتماعيا بين أفراد الأسر والمجتمعات .

5. التنشئة الأسرية للأبناء وتأثيرات وسائل التكنولوجيا الحديثة

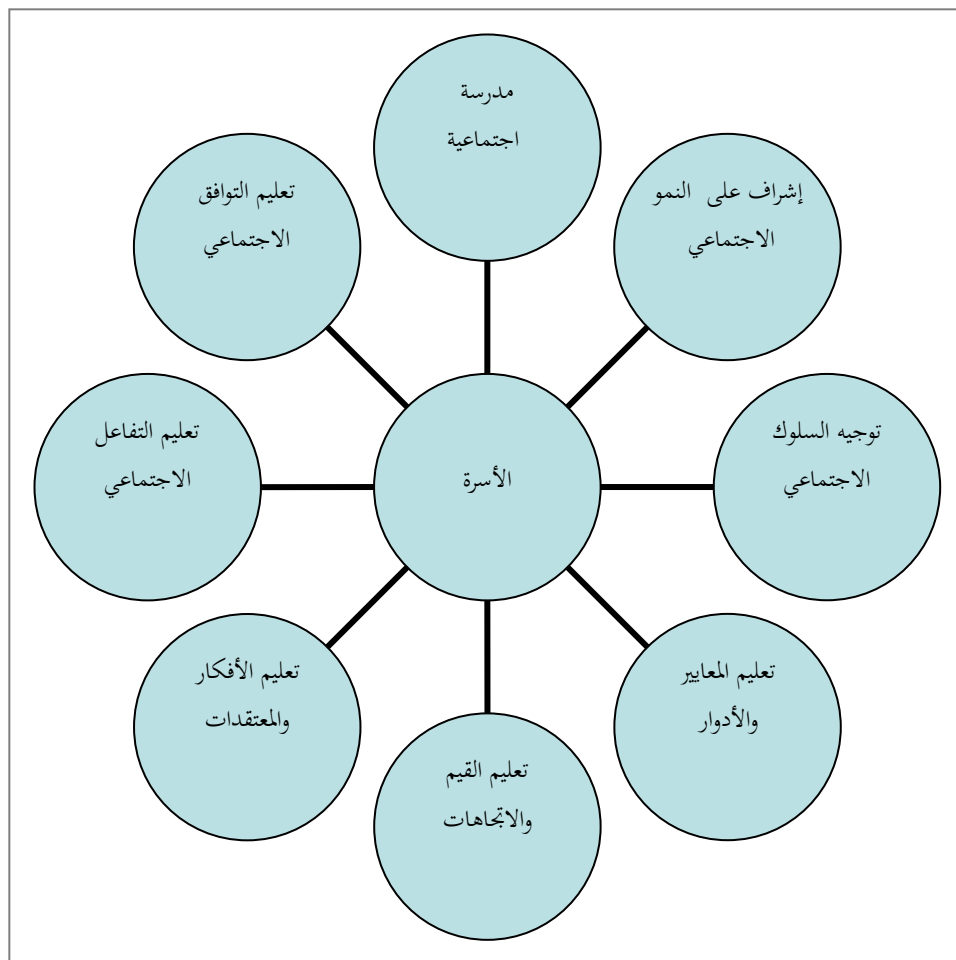
تلعب الأسرة دورا أساسيا وإيجابيا في صقل شخصية الفرد وتكوينها لبناء ذاتيته الداخلية، وهي تعتبر المدرسة الأولى التي تعمل على توفير التنشئة والتطبيع الاجتماعي للفرد، إذ تكسب الأسرة ابنها الأسس التي تتشكل عليها شخصيته فيتعلم منها كيف ينظر إلى ذاته وكيف يواجه العراقيل التي تواجهه في عالمه الخارجي، وتعلمه أيضا كيف يتعامل مع الأفراد المحيطين به كما يكتسب المسؤولية وحرية الرأي وديمقراطية القرار، وما له من حقوق وما عليه من واجبات ويتعرف أيضا على الأساليب والاستراتيجيات السلوكية التي عليه أن يعمل ويقتدي بها كأسلوب تعامل في حياته اليومية (الجندي، 2020).

ونتيجة التغيرات التي طرأت على الأسرة مؤخرا بظهور وسائل ووسائط التكنولوجيا الراهنة (الانترنت، الهاتف المحمول، الحاسوب، الأجهزة والتطبيقات الالكترونية الذكية، التلفاز، وغيرها، ...) أصبحت الأسرة تواجه الكثير من التحديات التي أدت الى قصور دورها في عملية تربية الأبناء، خاصة تلك التي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية فقد أصبحت الوسائل الراهنة هي التي تشكل العقول وتصوغ المفاهيم التربوية والاجتماعية، مما أحدث اضطراب وخلل في عملية تشكيل وتكوين شخصية الأبناء، بحيث انعكس ذلك على سلوكياتهم وقيمهم وتراجع قدرة الأسرة على التفاعل الكامل مع أفرادها، لأنها فقدت الكثير من المقومات وآليات التعامل مع المستجدات في حياة أفرادها، مما يتطلب على الأسرة أن تجد حل للتقليل من المخاطر التي تنتج عن هذه الوسائل والوسائط التكنولوجية الراهنة (سعد الجالي، 2021).

أي أن على الأسرة أن تقوم بدورها الرئيسي وهو تقديم التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي يقوم عليها المجتمع، والعمل جاهدة على احتواء ابنائها وتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية لهم حتى لا يتأثرون سلبا بالمتغيرات الخارجية التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، والحرص على تقديم أبناء صالحين للمجتمع وذلك بعد سهرها على القيام بدورها وعدم السماح بتدخلات خارجية تعرقل من عملية تنشئتها و تكوينها وتربيتها لأبنائها.

نجد دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية يتمثل كما هو موضح في الشكل الآتي:

الشكل رقم 01: يوضح دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية



6. أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة على الأسرة

تعتبر الأسرة الجماعة الأولى التي تقدم التربية للابن ثم بعدها تأتي المدرسة في المرتبة الثانية، إلا أن بعد اجتياح وسائل التكنولوجيا الحديثة (الشبكة العنكبوتية، التلفاز، الهواتف والتطبيقات الذكية، مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة وغيرها....) البيوت والمجتمعات أثر ذلك في عملية تلقين التنشئة وتكوين الأفراد، إذ تغيرت سلوكيات وأخلاقيات وقيم ومعتقدات الأبناء مقارنة مع أبناء الأسر قديما، بحيث نجد لدى أبناء الجيل الذي استهوته وطغت على يوميات حياته استخدام (وإن لم نقل ادمان استخدام) وسائل التكنولوجيا الحديثة أنه تغيرت سلوكياته بحيث حل الجوال والحاسوب والتلفاز بالإضافة إلى التطبيقات الذكية محل الجلسات العائلية و تبادل النقاش والحوار بين أفراد الأسرة، كما تسببت وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى تراجع التفاعل بين أفراد الأسرة، مما عزز العزلة والوحدة بين أفراد الأسرة الواحدة.

كما أثرت وسائل التكنولوجيا الحديثة على عملية الترابط والتلاحم بين الأسر، فقد نلاحظ مثلا انتشار سلوك بعث الرسائل القصيرة عبر وسائل الاتصال المختلفة للتواصل بين الإخوة والآباء عوض اللقاء والسؤال عن أحوالهم وقد يحدث ذلك حتى في المناسبات، وهذا ما لم تعيشه الأسرة قديما حيث كان يلتقي أفرادها في أحداث ومواقف مختلفة ولكل موقف وحدث أثر ينعكس على تربية الأبناء، وذلك من خلال اكتساب الأبناء سلوكيات إيجابية تعزز من قيمة وجودهم وفي تماسكهم الأسري.

بالإضافة إلى أن هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة أدت إلى ضعف العلاقة بين الأبوين وأبنائهما لقضاء الأبناء أو الآباء ساعات طويلة أمام أجهزة التلفاز أو وسائل التكنولوجيا الأخرى، وهذا ما يؤدي إلى إصابة أفراد الأسرة بعدة أمراض نفسية كالإكتئاب والقلق والإنطوائية والعزلة الاجتماعية، كما أثرت على أخلاق وقيم الأسر وأبنائهم وعلى تماسكهم الديني، وحلت محلها أخلاق رواد وسائل التكنولوجيا الحديثة التي ربما لا تتناسب مع أسس التربية والأخلاق الإسلامية الحميدة للأسر، كما ضعفت العلاقة بين الزوج وزوجته، وعززت هذه الوسائل من الشك والخلافات بين الزوجين وأدت إلى زيادة نسبة

الطلاق، وعلى الرغم من ذلك فإن التكنولوجيا أبقت الأسرة وأفرادها على اتصال دائم في أي وقت، وقامت على تسهيل الكثير من الأعمال والأشغال اليومية، وتطور لم تعرفه البشرية سابقا.

7. الآثار السلبية للوسائل التكنولوجية الحديثة على الأسرة الجزائرية

على غرار إيجابيات استعمال التكنولوجيا وتداول وسائطها بين أفراد المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة، إلا أننا نجد عثرات ومخلفات سلبية جعلت من أفراد المجتمع الجزائري في سلخ وتباعد عن المعتقدات والقيم التي كانت سائدة لدى الآباء والأجداد والأجيال السابقة.

إذ تجدر الإشارة إلى أن للوسائل التكنولوجية مخلفات سلبية بعد الممارسة والتعامل بها بين أفراد المجتمع الجزائري، بحيث تكون لدى الأبناء معتقدات جديدة وأساليب تفكير تختلف تماما عما كان عليه أفراد المجتمع سابقا، أي أنهم أصبحوا أكثر تحررا، وأكثر تفتحا وتطلعا على أفكار وحيثيات المجتمعات العربية أو الغربية الأخرى والتعرف والاعجاب على طبيعة العيش ورفاهيته لدى المجتمعات الأجنبية الذين يحتكون بهم عن طريق ربط العلاقات الاجتماعية معهم بواسطة الانترنت أو بمشاهدة التلفاز أو بواسطة وسائل التكنولوجيا الراهنة وتطبيقاتها وبرامجها المتطورة ... وهذا ما عزز من انتشار الظواهر الاجتماعية كمرغبة الأبناء في الهجرة غير الشرعية، كما نجد لديهم تناول المهلوسات والمواد غير القانونية واحتمال التجارة بها وتداولها أكثر بين أفراد المجتمع الجزائري، أو من خلال تهريبها عبر الحدود وذلك نتيجة ربط علاقات مع أفراد أجنبية كان نتيجة التعامل بهذه الوسائل التكنولوجية الحديثة كالهاتف والمواقع الاجتماعية التواصلية الفيس بوك وغيره المنتشرة في الجزائر، بالإضافة إلى تكوين بعض الاضطرابات النفسية لدى مستعملي هذه الوسائل التكنولوجية بطرق سيئة وخاطئة، إذ نجد بعض الأبناء يعانون من العزلة

والاكتئاب والاعترا ب النفسى؁ والادمان؁ كما انتشرت مشاكل صحية أخرى مثل السمنة لى الأطفال واضطراب نومهم....؁ اضافة إلى مشاكل علائقية فى الأسرة الجزائرية جعلت من مستوى التواصل أو الاتصال الأسرى شبه منعدم وغيرها من المشكلات على جميع المستويات والمجالات المختلفة فى المجتمع الجزائرى.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (سايح؁ 2023) التى كانت من خلالها تبحث عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعى فى إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية فى الأسرة الجزائرية؁ وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى فى المجتمع الجزائرى أثرت على الروابط الزوجية؁ حيث أن الاستخدامات من قبل الأزواج أصبحت تنتج مشاكل تؤدى لفك الرابطة الزوجية داخل الأسرة الجزائرية .

بالاضافة إلى دراسة (تيفرانى؁ 2023) التى تؤكد أن الأسرة الجزائرية وكعينة منها الأسرة الباتنية لا تستطيع الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعى؁ وتمكن من اختراق كل افرادها وساهم بشكل كبير فى احداث شرخ فى العلاقات الأسرية؁ وانحراف الأبناء واتساع فجوة فى الافكار بين الآباء والأبناء؁ مع انتشار الفضائح والدعوة للحرية الجنسية.

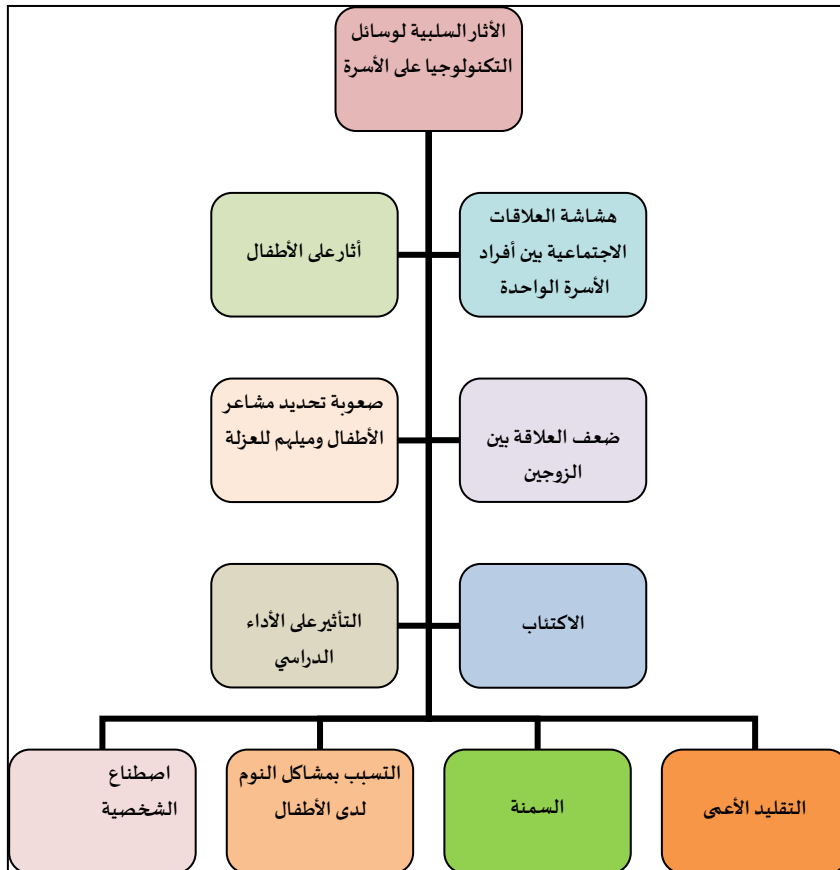
كما أن الدراسة تؤيد فكرة مساهمة اعلام المواقع الاجتماعية فى تغير القيم الاستهلاكية للأسرة الجزائرية بحجة الانفتاح الثقافى والفكرى والاعلامى لأفراد الأسر (باتنة أنموذجا)؁ والسعى وراء المظاهر لإشباع حاجات مادية والتقليد الأعلى لأنماط السلوك المجتمعات الغربية فى مجال التسويق والإنفاق على المأكى والملبس والتأثير وإقامة الحفلات (تيفرانى؁ 2023؁ ص302).

كما تجدر الإشارة إلى دراسة (بوبكر وبوقرة؁ 2024) حيث هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية فى المجتمع الجزائرى؁ وتوصلت النتائج إلى أن التكنولوجيا الرقمية تؤدى إلى التقليل من التفاعل الأسرى داخل الأسرة الجزائرية؁ كما بينت الدراسة أن الاستخدام المتكرر للتكنولوجيا الرقمية يؤدى إلى إنعزال الأبناء عن محيطهم الأسرى؁ وكشفت الدراسة أن من بين الانعكاسات التى تحدثها

التكنولوجيا الرقمية هو زعزعة استقرار الأسرة وإنحلال منظمة القيم والأخلاق لدى أفرادها (بوبكر، بوقرة، 2024، ص 57).

كما يمكن أن نشير إلى أهم الآثار السلبية الناجمة عن الوسائل التكنولوجية على الأسرة الجزائرية كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رم 02: يمثل الآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا على الأسرة الجزائرية



8. حلول للحد من الأثر السلبي لوسائل التكنولوجيا الحديثة على الأسرة

توجد بعض الحلول للحد من تأثير التكنولوجيا على الأسرة نجد أهمها يتمثل في:

- ✓ النقاش والحوار بين أفراد الأسرة بصفة دائمة بعيداً عن أي وسيلة تكنولوجية الراهنة.
- ✓ طرح أفراد الأسرة لكل المشاكل والعراقيل التي تواجههم، ومحاولة البحث عن الحلول اللازمة لمواجهة تلك المشاكل والقضاء على وجودها في الفضاء الأسري.
- ✓ ممارسة أسلوب الديموقراطي كوسيلة في تربية الأبناء.
- ✓ منح الأبناء فرص الترويح عن النفس للتقليل من ضغوط الدراسة أو العمل، وممارسة الوسائل التكنولوجية بطريقة عقلانية.
- ✓ محاولة البحث عن ما يشترك فيه أفراد الأسرة من مواهب و نشاطات وممارستها في جو عائلي واقعي بعيداً عن التكنولوجيا ومواقعها الوهمية.
- ✓ تخصيص وقت للراحة واللقاء العائلي بعيداً عن وسائل التكنولوجيا الراهنة.
- ✓ تنظيم زيارات بين أفراد الأسرة لتعزيز التماسك الأسري وتبادل النقاش البناء لتجديد الطاقة الايجابية.
- ✓ الذهاب مع الأبناء إلى مرافق التسلية للممارسة الأنشطة المختلفة كالرياضة والسباحة أو أي نشاط آخر للتنفيس والإسترخاء.
- ✓ وضع برامج خاصة ومفيدة في مختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة للأبناء المتعلقة بتعليم اللغات مثلاً أو حفظ القرآن، أو التي تساعد في القيام ببعض الأنشطة الدراسية، أو تفعيل برامج وتطبيقات تعزز من تنشيط ذكاء لدى الأبناء .
- ✓ استغلال وسائل التكنولوجيا الحديثة في خلق جو المنافسة العلمية بين أفراد الأسرة في مختلف التخصصات العلمية والدينية.

خاتمة

تم عرض من خلال ورقتنا البحثية أهم النقاط التي تتمحور حول التكنولوجيا والتأثيرات التي خلفتها على الأسرة وعلى التنشئة الاجتماعية للأبناء، بحيث تم التطرق إلى ماهية التكنولوجيا والأسرة والتنشئة الاجتماعية للأبناء، مع عرض أهم أهم وظائف وسائل التكنولوجيا الحديثة وأهميتها، كما حاولنا تحديد طبيعة العلاقة بين الأسرة والتكنولوجيا، بالإضافة إلى عرض التنشئة الأسرية للأبناء بعد تأثيرات وسائل التكنولوجيا الحديثة، كما تم تناول أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة على الأسرة، مع تحديد الآثار السلبية للوسائل التكنولوجية على الأسرة الجزائرية، وفي الأخير لم يفوتنا عرض أبرز الحلول للحد من أثر وسائل التكنولوجيا السلبية على الأسرة.

وفي ظل ما سبق يمكن لنا القول أنه من خلال استعمال الأبناء أو أفراد المجتمع الجزائري للوسائل التكنولوجية تولد لديهم أفكار وطموح للعيش الكريم ذو جودة ورفاهية (إلى حد معين)، وكل ذلك نتج عن ما تم رؤيته لدى أقرانهم في المجتمعات الأجنبية، بحيث أصبح الفرد الجزائري (الأبناء) يندمج أكثر مع مستجدات التكنولوجيا (الانترنت، الهاتف، الحاسوب، التلفزيون، مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها...) وإن صح التعبير يدمج استعمالها وممارستها هروبا من واقعه (العيش ضمن الهوامات والخيال)، وكل هذا قد ينعكس سلبا على أغلبية مستخدمي الوسائل التكنولوجية السابقة الذكر، وذلك بحكم استعمالها بصفة دائمة (حشو مستمر)، وحب التطلع على ما يوجد بغير المجتمع الحالي (الاعجاب)، وهذا ما قد يعزز الرغبة لدى الأبناء في تجاوز القواعد والقوانين السائدة في المجتمع الجزائري، وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، وبالتالي نجد معاناة الأسر الجزائرية الناتجة عن سلبيات استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

قائمة المراجع

- الجندي، نزيه أحمد، (2020)، التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الاسرة العمانية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث، ص 57-89.
- الحيلة، محمود محمد، (2010)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة.
- الزبيدي، رعد حافظ، (2015)، مبادئ التنشئة السياسية الاجتماعية، عمان: دار المناهج.
- زمام، نور الدين. وسليمان، صباح، (2013)، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 11، ص 163-174.
- زهران، حامد عبد السلام، (2003)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.
- سعد الجالي، أمينة، (2021)، المشكلات الناتجة عن التغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتطور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، المجلد 1، العدد 53، ص 257-294.
- الشربيني، دينا أحمد، (2015)، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها ببعض القيم لدى طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية دراسة مقارنة بين الريف والحضر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، مصر.
- العطار، محمد، (2006)، أطفالنا والتنشئة السياسية، مجلة الطفولة العربية، المجلد 8، العدد 29، ص 89-95.
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين، (2002)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- وازي، طاوس. وخوجة، عادل يوسف، (2013)، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الإتصال بين الأباء والأبناء (الانترنت والهاتف النقال نموذجا). الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- سايح أسماء، (2023)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر.
- تيفراني رشيد، (2023)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الجزائرية -دراسة ميدانية لحالة الأسرة بمدينة باتنة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12/العدد 01، ص 305-289 .
- بوبكر، ليديا إيناس، وبوقرة، كمال، (2024)، تأثير التكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بمدينة بسكرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 13، العدد 01، ص 87-57.
- Al-Attar, Muhammad, (2006), "Our Children and Political Socialization," Arab Childhood Magazine, Volume 8, Issue 29, pp. 89-95.
- Al-Hila, Mahmoud Mohammed, (2010), Educational Technology: Between Theory and Practice, Amman, Dar Al-Masirah.
- Al-Jundi, Nazih Ahmed, (2020), Appropriate Child-rearing as Perceived by Parents in Omani Family, A Field Study, Damascus University Journal, Volume 26, Issue 3, pp. 57-89.
- Al-Sherbiny, Dina Ahmed, (2015), "Methods of Family Socialization and Their Relationship with Certain Values Among Middle and High School Students: A Comparative Study Between Rural and Urban Areas," Master's Thesis in Sociology, Al-Azhar University.
- Al-Zubaidi, Raad Hafez, (2015), Principles of Sociopolitical Socialization, Amman, Dar Al-Manahij.

- Boubekur, Lydia Ines and Bougra, Kamal, (2024), *The impact of digital technology on family education in Algerian society - a field study on a sample of Algerian families in the city of Biskra*, *Journal of Human and Social Sciences*, Volume 13, Number 01, pp. 57-87.
- Makkawi, Hassan Imad, and Al-Sayed, Laila Hussein, (2002), *Communication and its Contemporary Theories*, Cairo, Dar Al-Masryia Al-Lubnania.
- Saad Al-Jali, Amina, (2021), *Problems Resulting from Modern Technological Changes in Child Socialization and a Proposal for Development from the Perspective of General Social Work Practice to Address Them*, *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*, Volume 1, Issue 53, pp. 257-294.
- Sayeh Asma, (2023), *The impact of social media on the reshaping of social ties in the Algerian family*, thesis presented for the award of a doctorate in sociology, Department of Social Sciences, Faculty of Letters and Human Sciences, University of Tlemcen, Algeria.
- Tifrani Rachid, (2023), *The impact of social media on the values of the Algerian family - a field study on the family situation in the city of Batna*, *Algerian Review of Security and Development*, Volume 12/Number 01/, pp. 289-305.
- Wazi, Taous, and Khoja, Adel Youssef (April 9-10, 2013), *Modern Technologies and Their Impact on Communication between Parents and Children (Internet and Mobile Phones as Models)*. Second National Conference on Communication and Quality of Life within the Family, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria.
- Zahran, Hamed Abdel Salam, (2003), *Social Psychology*, Cairo, Alam Al-Kutub.
- Zamam, Nour Al-Din, and Sulaymani, Sabah, (2013), *The Evolution of the Concept of Technology and Its Uses in the Educational Process*. *Journal of Humanities and Social Sciences*, Issue 11, pp. 163-174.